النبي (صلى ا عليه وآله وسلم)([376])، وكان مع المسلمين في حرب الروم صفوة نساء قريش وعقائل بيوتاتها([377])، وكان النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) يصطحب زوجة أو أكثر من زوجة في غزواته وحروبه([378])، وحكم الواحدة هنا حكم الكثيرات. وهي عادة عربيّة عريقة يقصدون بها الإشهاد على غاية العزم وصدق النيّة فيما هم مقبلون عليه. وفي معلّقة ابن كلثوم([379]) إشارة مجملة إلى معنى هذه العادة العربيّة من قديم عصورها، حيث يقول: على آثارنا بيض حسان *** نحاذر أن تقسّم أو تهونا يقتن جيادنا ويقلن: لستم *** بعولتنا إذا لم تمنعونا([380]) وقد كان الحسين (رضي ا عنه) يندب الناس لجهاد يخوضونه إن قضى عليهم أن يخوضوه، فلا يبالون ما يصيبهم في أنفسهم وفي أبنائهم وأموالهم ; لأنّهم